

عنوان المحاضرة: اضطرابات اللغة

تصنيف الاضطراب اللغوية:

مقدمة:

الاضطراب هو مظهر غير سوي للسلوك اللغوي من أحد جانبيه الفهم أو التعبير حيث أننا نميز مجموعة من الوظائف المتكاملة في الاستعمال (الصوت - النطق - الكلام - اللغة) فإنه بالتالي جدير بالتميز كذلك بين الاضطراب الذي يمكن أن يظهر على مستوى كل وظيفة منها:

- قبل التطرق إلى بعض اضطرابات هذه الوظائف يجب أن يكون على علم أن سبب الاضطراب قد يكون عضويًا وذلك بوجود إصابة في العضو المسؤول على الوظيفة أو وظيفيا بسبب اضطراب في أداء الوظيفية.

أولاً: اضطرابات الصوت:

وهي تمثل حالات مختلفة في المظاهر والمسببات، تشترك في كونها تغيرات غير طبيعية أو سوية لخصائص الصوت وكيفية إحداثه سواء بالنظر إلى الشخص ذاته أو بالنظر إلى مميزات الصوت الإنساني الطبيعي.

1- اضطرابات الفواصل في الطبقة الصوتية: حيث التغيرات غير الطبيعية في طبقة

الصوت، والانتقال السريع من طبقة إلى أخرى، كالانتقال من الصوت الخشن إلى الحاد أو العكس مما يؤدي إلى عدم وضوح اللحن والصوت.

1- الصوت المرتعش أو المهتز: صوت غير متناسق من حيث الارتفاع

و الانخفاض، وهي صفات تنطبق على الصوت في الحالات الطبيعية، في مواقف الخوف والارتباك أو الانفعال.

3- الصوت الخشن والغليظ: يتميز بارتفاع شدة الصوت وانخفاض الطبقة الصوتية ويكون مصحوبا بالتوتر والإجهاد.

4- الصوت الهامس: صوت ضعيف وخافت بسبب عدم قدرة الحبال الصوتية على الاهتزاز يميزه بحة الصوت في فترات متقطعة ومؤقتة.

5- فقدان الصوت: بسبب شلل الوترين الصوتيين أو أحدهما وقد يكون فقدان الصوت نفسي دون إصابة عضوية.

ثانيا: اضطراب النطق:

تعريفه: هو تشوه على مستوى انتاج الوحدات الصوتية أو الفونيمات وهناك عدة أنماط منها:

أ- الرينولاليا: ترتبط بخلل في وظيفة شرع الحنك مما يؤدي إلى خلط بين الاصوات الغنية والشفوية.

ب- اللثغات: تتمثل في اختلال في النطق بالصوامت الصفيرية (س، ص، ز) وكذلك (ش) وبصورة أخص في مخارجها.

أسباب اضطرابات النطق:

- عدم النضج الحركي أو عدم تنسيق الحركات الدقيقة لأعضاء النطق.

- خلل المراقبة السمعية الصوتية.

- شق الشفة والحنك العلويين.

- تشوه الانف.

- تشوه الفك والأسنان.

ثالثاً: اضطراب الكلام

تعريفه: في هذا المستوى من الوظيفة اللسانية، لا يتعلق الأمر بخلل في إنجاز الوحدات الصوتية في حد ذاته و إنما في توظيفها وتنظيمها في مستوى مورفولوجية المفردات أو شكل المفردات أو التراكيب أو في مستوى ايقاع هذا الخطاب.

فالمستوى الأول يتناسب مع حالات "تأخر الكلام" أما الثاني فيلجأ إلى حالة "التأتأة".

أ- **تأخر الكلام:** هو اضطراب في بنية الدال أو اللغة الشفوية أي الجانب الشكلي أو المورفولوجي للوحدات اللسانية التي تعتمد على التنظيم الزمني للفونيمات.

مظاهر تأخر الكلام:

1- الحذف: (حذف الأصوات) حيث تختفي بعض الأصوات في الكلمة.

2- قلب الاصوات: تتغير مواضعها في نفس الكلمة.

3- تعويض الأصوات: حيث يدخل أصوات دخيلة عن الكلمة مكان اصوات أخرى.

ب- **التأتأة:** هي من أبرز مظاهر اضطرابات الكلام عند الطفل والمراهق حيث تتجلى في عدم انتظام نسق الكلام أثناء التواصل.

- أشكال التأتأة:

1- **الاختلاجية:** تتميز بتكرار غير إرادي لصوت أو مقطع من الكلمة وحتى كلمة

بأكملها عند مباشرة الكلام.

2- **القرارية:** تتميز بالانقطاع والترددات أثناء الكلام.

3- **التأتأة الاختلاجية القرارية:** يجمع هذا الشكل بين مظاهر الشكليين الأول والثاني.

4- **الكفية:** تمثل حالات نادرة حيث بتخلل كلام الشخص قدرات قصيرة من السكوت

ليباشر كلامه.

رابعاً: اضطرابات اللغة الشفوية

1- تأخر اللغة البسيط:

تعريفه: هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها حيث لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي والتكلم بين السنة الثانية والثالثة فلا يستطيع الوصول إلى الحد الأدنى من النضج اللغوي وحتى الاكتسابات اللغوية البسيط أن وجدت فهي بطيئة وضعيفة (Rondal ,1982) لا تصاحب هذا الاضطراب إعاقات حسية ولا حركية والطفل يكون سليماً من الناحية الفيزيولوجية والعضوية الحواس والأعضاء ويمتلك قدرات عقلية عادية.

2 - تأخر النمو اللغوي:

تعريفه: يعرفه أجورياغيرا ajuriageurra على أنه خلل في اللغة الشفوية تظهر خاصة في السنة السادسة على شكل صعوبات واضحة في تنظيم النمو اللغوي، يمكن أن تؤثر على اللغة المكتوبة و تظهر على شكل عسر القراءة والكتابة وهذا عند أطفال يتميزون بنمو حسي حركي عادي (طبيعي).

3- الحبسة الكلامية:

تعريفها: هي مجموعة التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو على مستوى الفهم وذلك نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى الكرة المخية اليسرى بالنسبة للفرد الأيمن (**lecours et l'hermite,1989**) تحدث هذه الإصابة عند الراشد بعد اكتساب اللغة تسمى حبسة الراشد. كما قد تصيب الطفل في مرحلة اكتساب اللغة أو بعدها وتسمى الحبسة المكتسبة للطفل.